

ABSTRACT

Criticism in general is an activity which may consist of theorizing, judging or appreciating. In the history of criticism, it is said that there are no absolute beginnings. However in this context early Greece literature is distinguished by Aristotle's magnificent contribution towards criticism by his two treaties i.e. Rhetoric and Poetics. Criticism entered a new phase with Plato with reference to his dialogues followed by Aristotle. The series of criticism in comprising the rules and regulations persisting to forms of poems such as epic, comedy and tragic etc are the significant early developments in Greek literature. The affect of those developments can be perceived in the modern western literature up till now.

Ancient pre-Islamic period witnessed an interesting mode of criticism in poetry. The history of Arabs reveals that several markets were held every year at certain spots where in addition to trade competitions of poets were held and a large number of peoples were to attend the same. This congregation was called "سوق" i.e. Bazar. UKAZ is one of the most famous Sooq where poets of high ranks used to compete and acquire fame.

A great pavilion of leather was set up for making al-Zubayyari as Judge/critic. He used to preside over the poetic competition. His remarks regarding the poetry of various poets are considered to be the early literary criticism in pre-Islamic poets.

In this context I have tried to give a brief account about criticism in Greece and Arab and I have tried to draw comparison and contrast between criticism in Greece and Arab.

The poetry of Arab is realistic and composed of the long poems, namely, the Qasida (Ode), but in Greece the lyric poetry occupies the prominent place. In this context pre-Islamic poetry represents some patent and popular themes only. They are: Fakhar (Glorification of self), Hamasa (Bravery) Ghazal (Feminine love), Madh (Praise) Ritha (Elegy) and Hija (Censure or Satire) and Wasf (Description) and in Greece tragic poetry, dithyrambic poetry, and comedy poetry and epic poetry are of magnificent form.

The Greek criticism relies upon thoughts but pre-Islamic criticism mostly tends to words and meanings.

In Greece academies and schools contributed to criticism but in pre-Islamic period markets “أسواق” played an important role.

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

أ.د. محمد شريف السيلوي ☆

آنسة طيبة صادق ☆☆

النقد (Criticism) في مفهومه الدقيق هو ”الحكم“ (Judgement)، نقد، ينقد، نقداً وتنقاداً To criticise، ضد النسبنة ويعني به الفرق بين الأعلى والأدنى أو بين الجيد والردئ -

To scrutinise, examine closely, inspect with critical attention.

وربما يطلق على أخذ الطير الحبوب بمنقاره حبة حبة واختلاس النظر وتمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، ونقد الكلام: هو إظهار مافيه من الحسن والقبیح، ضرب جوزة بإصبع لعباً، ولدغ الحية. (١)
النقد التمييز، مأخوذ من نقد الدراهم وهو فحصها لبيان زائفها من جيدها. ووظيفته تحليل الأعمال الفنية والأدبية والحكم عليها، ويحاول الناقد تفسير هذه الأعمال وتقويمها، والبحث في المبادئ التي يمكن من خلالها فهمها، بالإضافة إلى سعيه لتحقيق مستويات عالية بين الفنانين من أجل تشجيع تلوّق الفن. ويؤدي النقد دوراً مهماً في جميع أشكال الفن. (٢)

النقد في المصطلح:

هو تقدير القطعة الفنية ومعرفة قيمتها ودرجتها في الفن سواء كانت القطعة أدباً أو تصويراً أو حفراً أو موسيقى. (٣)

النقد في العربية تمييز جيد للعملة الفضية أو الذهبية من زائفها، مما يستلزم الخبرة والفكر ثم الحكم وهو المعنى الأقرب من الأصل الاشتقاقي المرادف في اللغات الأوروبية لكلمة criticism وهي مأخوذة من أصلها اليوناني Krinein، ومعناها في الأصل الحكم أو التفكير. (٤)

النقد في اليونان:

كل أدب من الآداب العالمية يتضمن فن النقد الأدبي ولكن الأدب اليوناني قد سبق في هذا الفن سائر الآداب. كان اليونانيون دور بارز في تطوير فكر نقدي ما يزال مؤثراً حتى اليوم بفضل تفاعل المفكرين والنقاد العرب المسلمين معه قبل قرون وانتقال ذلك من ثم إلى الحضارة الأوروبية المعاصرة. (٥)

☆ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بهاء الدين زكريا في ملتان

☆☆ آنسة طيبة صادق باحثة الدكتوراه

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

قدماء اليونان هم الذين سبقوا إلى وضع أصول النقد وقواعده، فقد ظهرت عندهم صورته المتعددة قديماً، وترقت برقي شعرهم ونثرهم وما وصلوا إليه من حضارة وترف عقلي وعمق في التفكير، هذا العمق الذي جعلهم ينتجون الفلسفة كما جعلهم ينتجون بحوثاً مختلفة في الاجتماع والسياسة والأخلاق. وقد بدأ النقد عندهم بدءاً ساذجاً، ثم أخذ يتعقد شيئاً فشيئاً حتى أخذ شكله النهائي عند أرسطو. (٦)

فإن النقد قد كانت له علاقة بالشعر خاصة لفظاً ومعنى ووزناً وإنشاءً وكانت بين الشعراء مسابقة ومنافسة حيث كانت تعقبها الملاحظات النقدية قائمة على الذوق الساذج دون أن تكون هناك أصول نقدية مقررة. (٧)

قبل أفلاطون (Plato) وأرسطو (Aristotle) كانت هذه محاولات متفرقة غير منهجية وقديماً هذه المسابقات كانت تنظمها حكومة أثينا في أعيادها الدينية. وكانت تمنح الجوائز للفائزين على أساس الاقتراع. وأن الجماهير كانت تؤثر في المحكمين بصيحاتهم وضوايقهم وكذلك الرشوة كانت تقدم أحياناً إلى هؤلاء المحكمين. وهذه الظاهرة لها قيمة كبيرة في تاريخ النقد الأدبي. (٨)

النقد اليوناني فهو يمثل أقدم صور النقد الأدبي قاطبة، حيث تعكس الأشعار اليونانية أول المحاولات النقدية للارتقاء بمستوى الإبداع الشعري، ففي عصر البطولة والأساطير اهتم الشعراء بتجويد ألفاظ وأوزان أناشيدهم وملاحمهم. (٩)

وقد نهض هو ميروس (homer) في منتصف القرن التاسع قبل الميلاد بنظم ملحمتيه: الإلياذة (Iliad) والأوديسا (Odyssey) في أسلوب مرن ولغة مصقولة بلغ بهما حد الكمال. فأظهر ما وصل إليه النص الأدبي من تجويد في اللغة وإتقان في النظم. (١٠)

وهما بدون شك ثمرة تهذيبات وتحسينات كثيرة انتهى بها هو ميروس إلى هذا الإتقان البارع لفننه. غير أن هذا الضرب من النقد ضرب إنشائي يتضمنه إنشاء الشعر، وليس من النقد بالمعنى الدقيق لكلمة نقد، والنقد الذي يقوم ويقدر بالنص الأدبي من قيمة فنية، فيزري ويهجن أو يقبل ويستحسن. (١١)

ويعد رواية الشعر اليوناني أصحاب الخطوة الأولى في النقد لما لهم من جهود حيث كانوا يروون الناس أشعار هو ميروس وأشعار هيسود (Hesiod) فقد كانوا يهذبون ما ينشدوه من أشعار كي تتناسب مع ذوق المستمعين، كأن يستبدل المنشد بعض الألفاظ أو يضيف بعض المقطوعات الشعرية التي تعجب المستمع، أو يرصع ما ينشد ببعض الصور البانية التي تضيء على الأسلوب رونقاً خاصاً. (١٢)

وفي القرن السادس قبل الميلاد دونت الأشعار اليونانية وهذا التدوين ساعد على درسها وتمحيصها. وأصبح خطوة ثانية في النقد. (١٣)

وقد انتقل الشعر اليوناني في أواخر القرن السادس قبل الميلاد نقلة أخرى حيث ظهر فيه الشعر التمثيلي (١٤) الذي استدعى وجود مسرح وجمهور، وقد كان الجمهور آنذاك على درجة من الوعي والذوق الأدبي، حيث احتل مكان الناقد في المسابقات الأدبية وعنه كان يصدر الحكم للشاعر الذي يستحق الجائزة. ويأخذ شعراؤه المشهورون في الظهور. ونشأ هذا الفن في أعيادهم الدينية وبدأ يتطور كما كانت تعد هذه المسابقات صورة من صور النقد، فقد كان الشعراء الممثلون يتقدمون بمسرحياتهم ويختار منهم ثلاثة لتمثيل روايتهم أمام الجمهور، فإذا وقع الشاعر من الجمهور موقعاً حسناً صفق له وأتى من الحركات مايدل على استحسانه، وإذا وقع منه موقعاً سيئاً صفقه وأتى من الحركات مايدل على إزدرائه. وكان هناك محكمون يحكمون بين الشعراء الثلاثة فمن حكموا له بالسبق فهو صاحب الجائزة الأولى ويليه الثاني صاحب الجائزة الثانية، أما الثالث فمغلوب على أمره ولاحظ له في جائزة أو مكافأة.

وقد هباً ذلك الوعي لرقى فن التمثيل وتطور المسرحية، فبعد أن كانت مقصورة على وصف الآلهة وأنصاف الآلهة من الأبطال، أصبحت تتناول حياة اليونانيين بما فيها من أحداث سياسية واجتماعية وفلسفية وأدبية، وتعرض لهم بالنقد والتهكم. (١٥).

وأصدق مثل على ذلك ملهاة ”السحب“ (The clouds) التي نظمها أريستوفان (aristophanes) في القرن الخامس قبل الميلاد، والتي أثارت الخصومة بين الشعراء والفلاسفة بما فيها من سخيرية لاذعة وتعريض بالمقلدين أنصار القديم. وهي تصور نوعاً من الصراع بين الشعراء والفلاسفة، فقد حمل فيها عليهم ومثل سقراط منكراً للآلهة ينصر الباطل على الحق. (١٦)

أما ملهاة ”الضفادع“ (The Froges) التي نظمها أريستوفان عام ٤٠٥ قبل الميلاد والتي فازت بجائزة المسرح الأولى آنذاك، فقد كانت أكثر التصاقاً بموضوعات النقد الأدبي، وفيها عالج أريستوفان بمهارة بعض المشاكل الشعرية، من ذلك مشكلة القديم والجديد. وبذلك أثار أريستوفان في النقد اليوناني مسألة القديم والجديد. (١٧)

كان هناك إذن منزعان في الشعر: منزع المحافظين الذين يعنون بالتراث القديم في الموضوع والأسلوب ومنزع المجددين الذين يحاولون أن يجددوا في كل شيء حتى يتفوقوا مع ذوق العصر وحتى

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

يهيئوا للشعر تطوراً في موضوعاته وأساليبه. وكان اليونان لم يتركوا للمحدثين شيئاً وهناك مذهبان في النقد الحديث: مذهباً يحافظ على الأصول الموروثة ومذهباً ينزع إلى التجديد. وتطور النقد عند أريستوفان ورفيقه، فلم يعد مقصوراً على شيء من الإصلاح والتهديب يتناول الشعر في أثناء روايته أو تدوينه، بل أصبح يثير مشاكل الشعر الأساسية ويجب عليها، فهو يبحث في موضوعاته وأساليبه وأغراضه. (١٨)

وقد واكب نشأة هذين اللونين من النقد. نقد الرواية ونقد الشعراء. وهناك لون ثالث هو النقد الذي بدأ بمحاولة الفلاسفة تفسيراً للشعر والبحث عن قيمته الفنية وما يتضمنه من أفكار وعقائد والمعروف عن الفلاسفة اليونانية ثورتهم على الشعراء الذين يبنون أشعارهم على الأساطير المتصلة بالآلهة وأنصاف الآلهة والأبطال الخرافيين، وكان يتناولون اللفظ والمعنى والموضوع ذلك نجدهم يتناولون الإلياذة والأوديسا وأشعار هيسود بالدرس والشرح والتعليق، ويتهمون هو ميروس وهيسود بإشاعة الضلال والبهتان وإفساد المعتقدات الدينية. (١٩)

وقد لحظوه في الوزن فدرسوا أنواعه وعلاقة كل نوع بما يلائمه من معنى وموضوع، ولحظوه في اللغة كذلك لامتياز لغة الشعرو الشعراء بالطرافة والرشاقة، ودونوا هذه الملاحظات، وفي أثناء هذه الدراسة اللغوية مفردة ومركبة نشأ علم النحو لأول مرة في تاريخ الحياة الإنسانية، وباتساع البحث في الجمل والعبارات نشأ علم المعاني، ثم قد صخب ذلك نهوض سياسي في نواحي الأقاليم اليونانية دعا إلى كثرة الخصومات والتقاضى، فكان لابد من الدفاع والمناظرة وهنا ترفت الخطابة ووجد النشر لفائده الاجتماعية ولخواصه الفنية. (٢٠)

وفي النصف الثاني من القرن الخامس ق.م ترقى شخصية العقل الفلسفي عند اليونان. فكثر الآراء والجدل في كل شيء، وظهرت جماعة السوفسطائيين كانوا يعلمون الشباب طرق الفصاحة والغلبة على خصومهم بالحق وبالباطل. وأثاروا مسائل كثيرة حول الإقناع الخطابي وصفات الأسلوب الجيد والألفاظ وسحرها وجمالها، فهيئوا بذلك لقواعد نقدية كثيرة. (٢١).

وظهر سقراط آخر القرن الخامس، إنه لم يترك شيئاً يشبه أن يكون نظرية في النقد، والحكم عليه دائماً يعنونه شيء من النقص، لأنه لم يخلف آثاراً مكتوبة في النقد، إنما حكى تعاليمه أفلاطون تلميذه فيما كتبه من محاوراته الكثيرة حيث يعرضه علينا ويعرض أفكاره في حوار مع خصومه من الفلاسفة والسوفسطائيين والشعراء. (٢٢)

إن سقراط (Socrates) من أوائل الفلاسفة الذين تعرضوا للشعراء، وقد رأينا فيما رواه عند تلميذه

أفلاطون حكمه على الشعراء بقصور المعرفة، والبعد عن الحكمة، و الجهل بطبيعة الفن وهم فيما نسب له: لا يؤلفون قصائدهم الجميلة بالفن ولكن يؤلفونها لأنهم ملهمون مجذوبون، وهم لا يملكون وعيهم وهم ينشئون أغانيهم الجميلة، والشاعر لا يقدر على الابتكار حتى يوحى إليه ويغيب عن وعيه ولا يبقى فيه رشد فإذا لم يبلغ هذه الحالة، فهو بغير حول وهو عاجز عن التفوه بنبوءاته. (٢٣)

فقد كان للفيلسوف اليوناني أفلاطون دوراً بارزاً في تطوير النقد الأدبي من خلال نظريته في المحاكاة التي حملها كتابه الجمهورية والتي بمقتضاها رأى أن الشعراء ذوو تأثير سلبي على النظام السياسي والاجتماعي الذي دعا إليه في كتابه فاضطر إلى استبعادهم من ذلك النظام. (٢٤)

رغم أنه لم يترك في الشعر كتاباً خاصاً بل إنما وجدت له آراء منشورة في كتاباته، وخاصة في محاوراته المعروفة (ايون Ion) أو عن الإلياذة) وما كتبه في الجمهورية عن هو ميروس وعن الشعراء والشعر عامة. (٢٥)

كتب أفلاطون محاوراته التي عنوانها (ايون Ion) في عشر السنين الأولى من القرن الرابع قبل الميلاد: وهي محاوراة على شكل درامي تشبه المحاوراة في مسرحية ”الصفادع“ لأرستوفانيس، وتدور هذه المحاوراة بين سقراط والمنشد (ايون). وفيها يتناول أفلاطون مسألتين هامتين من صميم النقد الأدبي، أولاهما: مامصدر الشعر لدى الشاعر: الفن أم الإلهام؟

وثانيتهما: ما الفرق بين حكم الشاعر والناقد الأدبي على الشيء من جهة وبين حكم العقل والعلم على نفس الشيء؟ (٢٦)

وقد طور أرسطو النقد طوراً ملموساً. ويعد كتابه ”فن الشعر“ منذ القديم أكثر تأثيراً في النقد الأدبي، وما زال حتى الآن ذا أهمية كبيرة. (٢٧) وهذا الكتاب الذي يعد بحق المرجع الأول لكل الدراسات البلاغية والنقدية في كل المعاهد الراقية. (٢٨) والنقد الذي إن كان ساذجاً بسيطاً، بلغ درجة النضج والعمق على يد أرسطو وهو الذي وضع علم النقد وقواعده. (٢٩)

هو أول كتاب في النقد وصل إلينا، ولم يصل إلينا كاملاً، واغلب الظن انه مذكرات موجزة تنظم مادة محاضراته على تلاميذه ولا تشمل على التفصيلات التي كان يسردها عليهم، وهذا لا يقدم للقارئ نظرية (أرسطو طاليس) في الفن كاملة ولا فلسفة كاملة للجمال أو الفن. ويتضمن على ردود مقنعة على تهم استاذة (أفلاطون) ومناقشة تتصل بالفنون والجمال والاجادة الفنية. (٣٠)

وقد عد أرسطو ”أوديب ملكاً“ لسوفو كليس نموذجاً لكثير مما تعرض له في كتابه النقدي ”فن

يستعرض أرسطو في كتابه مبادئ التكوين الفني ومع أن هذا الكتاب يهتم بكثير من أشكال الإبداع الفني بما في ذلك الملهاة والملحمة والحوار وحتى الموسيقى والرقص إلا أنه يركز بشكل خاص على عناصر المأساة، إن كتاب (فن الشعر) يعود تاريخه إلى ما قبل ٣٢٣ قبل الميلاد.

ويقول كوبر إن من المحتمل أن يكون كتابه نسخة من محاضراته التي ألقاها في النقد الأدبي. وفي القرن الخامس عشر توفرت النسخ لكتاب (فن الشعر) باللغة الإغريقية في إيطاليا، وأصبح العلماء يسافرون إلى هناك لدراسة الكتاب. وشيئاً فشيئاً أصبح الكتاب قوة مؤثرة في نقد الشعر والدراما والأدب. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية والعربية في العصور الوسطى مما وسع تأثير أفكار أرسطو.

ويخصص معظم كتابه للمأساة، ومن القضايا المهمة لكتاب فن الشعر هي معنى المحاكاة. وعلى أي حال فإن كتاب (فن الشعر) كان له اثر بالغ الأهمية كأساس لتطور النقد الأدبي الغربي. ويقول لين كوبر هو أحد الكتب التي أنتجها العقل البشري تنويراً وتأثيراً. (٣٢)

ويعتبر كتاب فن الشعر أهم كتاب في مجال الشعرية. ويظل من بين الكتب المهمة في دراسة النص الشعري في جميع الأزمان، فقد استفاد النقد العربي القديم والغربي. لكن يبقى الكتاب ناقصاً مادام أن ما وصلنا منه هو الجزء الأول، لتبقى أهمية الجزء المفقود بالغة. (٣٣)

والنقد اليوناني يشتمل على:

الارهاصات النقدية. وعند أفلاطون وأرسطو مع التركيز على فكرة المحاكاة وبناء الأسلوب، والبناء الدرامي للمأساة. (٣٤)

أن الشعر اليوناني كان فيه شعر غنائي، بل كان أفلاطون يفضل الشعر الغنائي، لأنه يشيد مباشرة بأمجاد الأبطال، يلي ذلك شعر الملاحم ثم المآسي ثم الملهاة. وقسم أرسطو الشعر إلى ثلاثة أقسام:

١. شعر الملاحم.
٢. شعر المأساة والملهاة.
٣. الشعر الغنائي.

جعل أفلاطون شعر المآسي في المرتبة الثانية عنده. وفضل الشعر الغنائي، لأنه يشيد مباشرة بأمجاد الأبطال. بعيداً عن العزف على أوتار العواطف.

وبالنسبة لشعر الملاحم فهو يأتي ثانياً عند أفلاطون لأن النقايس فيه لا تؤثر في مصير الأبطال. (٣٥)

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

هذا ماتيسر لنا من عرض الملامح النقدية في الشعر للعهد اليوناني الأول. والآن نتناول موضوع النقد في العصر الجاهلي تيسيراً للمقارنة وخصائص لكل منهما.

من المعلوم أن أدب كل أمة هو ابن بيئتها الطبيعية والاجتماعية. فالأدب الجاهلي وليد الصحراء فكان نظام معيشتهم وأساليب حياتهم مستمدين منها عقليتهم وعواطفهم و أخلاقهم. (٣٦)

بدأ النقد العربي منذ العصر الجاهلي نقداً تأثرياً مبنياً على الذوق الفطري لا الفكر التحليلي. إذا استساغ الناقد بذوقه الفطري قصيدة أو جزءاً من قصيدة أو بيتاً أو حتى نصف بيت فما أسرع ما يتأثر ويندفع إلى التعميم في الحكم، وإذا الشاعر في نظر الناقد المتذوق أشعر الناس أو أشعر العرب. (٣٧)

وكان النقد يتناول اللفظ والمعنى الجزئي المفرد، ويعتمد على الانفعال والتأثر دون أن تكون هناك قواعد مدونة يرجع إليها النقاد في شرح أو تعليل، وينتهي إلى بيان قيمة الشعرو ومكانة الشاعر بين أصحابه. (٣٨)

في العصر الجاهلي كان النقد الأدبي يساير عملية الخلق الفني حيث يقوم الشعراء بتجويد قصائد هم ويبعدون منها ما لا يتفق ذوقهم الذاتي وقد يطيّلون النظر فيها فيستغرق حولاً كاملاً كما فعل زهير في بعض قصائده التي سميت بالحوليات ثم تحول النقد إلى أعمال الآخرين وعرف بالاختصار وبانه كان يقوم على الانطباع الذاتي أكثر من قيامه على مقاييس ثابتة منظمة وبأن النقاد كانوا شعراء اشتهروا بوفرة حظهم في فهم الشعرو تذوقه وتقديره. (٣٩)

وتحرك النقد الجاهلي في ميدانين: ميدان الحكم على الشعرو ميدان المفاضلة بين الشعراء. وفي كلا الميدانين كانت الأحكام التي تصدر عن النقاد أحكاماً غير معللة قوامها التأثر والذوق الفطري. (٤٠)

وتأكيذاً على هذا القول نجد عرب الجاهلية أنهم اختاروا المعلقة واعتبروها من أجود ما انتجته قرائحهم.....وعبر هذا الحكم انتشرت تلك المعلقة وبسطت اللغة على جملة القبائل العربية واعتبرتها معياراً من ناحية الألفاظ والأساليب، مما شجع بعض القبائل لتعرض أشعارها على قريش لتقويمها والحكم عليها. (٤١)

وكان يعتد للنقد الأدبي في الجاهلية أماكن معينة مثل مجلس التحكيم في سوق عكاظ الذي كان شعراء العربية يعرضون فيه قصائدهم (٤٢) ووجدت الأسواق التي يلتقي فيها الناس في مواقيت معينة من كل عام، ليقضوا حوائجهم من تبادل الأسرى والتجارة والزواج وتبادل الخطب، والقاء الشعر الذي يعدد

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

مناقب القبيلة أو يعبر خصومها. وكان الشعر أظهر فنون القول عند العرب وأشهرها وأسيرها ذكراً. (٢٣) ساء. وكانت تعقد أسواق العرب والشعراء كانوا يجتمعون في الأسواق وأبواب الملوك والرؤساء. (٢٤)

وفي أواخر العصر الجاهلي كثرت أسواق العرب التي يجتمع فيها الناس من قبائل عدة، وكثرت المجالس الأدبية التي يتذاكرون فيها الشعر، وكثر تلاقي الشعراء بأفنية الملوك في الحيرة وغسان فجعل بعضهم ينقد بعضاً، وهذه الأحاديث، والأحكام، والمآخذ هي نواة النقد العربي الأول، نواة النقد التي عرفت، والتي قيلت في شعر معروف. وكانت عكاظ سوقاً تجارية ومجمعاً لقبائل العرب يفدون عليها للصلح أو التعاهد، أو التفاجر، وكانت موعداً للخطباء والدعاة، وكانت فوق ذلك كله بيئة من بيئات النقد الأدبي، يلتقي الشعراء فيها كل عام، وفي كتب الأدب أن النابغة الذبياني كانت تضرب له فيها قبة حمراء من جلد، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها. من ذلك مانجده في عكاظ عند النابغة الذبياني، وفي يثرب حين دخلها النابغة فأسمعوه غناء ما كان في شعره من إقراء، وفي مكة حين أئنت قريش على علقمة الفحل، ومن ذلك ما يعزى إلى طرفة من أنه غاب على المتلمس نعت البعير بنعوت النياق، وما أخذه الناس على المهلهل بن ربعة من أنه كان يبالغ في القول ويتكثر. (٢٥)

وهذه الشواهد تدل على وجود صور من صور النقد الأدبي في العصر الجاهلي، على أن هناك ما لعله أعمق في تلك الشواهد، وأبلغ في الدلالة على وجود هذا النقد، وإن الشعر في أواخر العصر الجاهلي كاديكون فنا يدرس ويتلقى، وتوجد فيه مذاهب أدبية مختلفة. فمن الشعراء الجاهليين من كان له أساتذة ومرشدون يأخذ عنهم رسوم الشعر، ويتعلم بعض أصوله، وفي هذا التلقي شيء من الهداية والتوجيه إلى المثل الأعلى.

وظاهر أن هذا النقد الناشئ الذي ينقد أدبا حديث العهد بالحياة كان يتجه إلى الصياغة والمعاني، و يعرض لها من ناحية الصحة، ومن ناحية الصقل والانسجام، كما توحى به السليقة العربية. (٢٦) ومن الأمثلة التي وصلت إلينا والتي تبين أسلوب ونهج النقد الأدبي تجاه القصيدة قصة تاريخية حدثت حين تقدم حسان بن ثابت والخنساء إلى مجلس النابغة الذبياني حيث أنشد حسان بين يدي النابغة قوله في ميمية له:

لنا الجففات الغر يلتمعن بالضحي

وأسيافنا يقطرن من نجده دما

فقال له النابغة: والله إنك لشاعر لكن:

١. لوأنك قلت جفان بدل جففات لكان أبلغ حيث أن “جفان” جمع كثرة وجففات جمع قلة.
٢. لوقلت يرقن بالدجى لكان أحسن من يلمعن بالضحي لأن الضيوف يكثرون بالليل.
٣. لوقلت يجرين بدلا من يقطرن لدلت على غزارة اهرياق الدم.
٤. حبذا لو فخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن أنجبك.

وهذا النص يرينا أن النابغة، لم يكتف من الشاعر باختيار ألفاظه التي تؤدي إلى المعنى المقصود فقط بل إنما يطلب منه أن يخضع معناه للعرف والتقاليد المعروفة، فيفخر بمن أنجبه لا بمن ولده. فأنا ب حسان من المجلس صامتا وهذا تصوير لأساليب النقد في الجاهلية. (٣٧)

وهذا النابغة الذبياني، في سوق عكاظ يحكم للأعشى ميمون بن قيس، ثم يحكم لحسان بأنه شاعر، ثم يحكم للخنساء بقوله لها: ((والله لولا أن سبقك أبو بصير، لقلت إنك أشعر الجن والإنس)). وهذا هرم بن سنان الفزاري، له مجلس خاص، ينظر فيه إلى المتحاكمين إليه من الشعراء. ومن أشهر المحاكمات التي أجراها في مجلسه، محاكمة الشاعر علقمة ابن علاثة، ابن عوف بن الأحوص، بن جعفر بن كلاب، والشاعر عامر بن الطفيل، بن مالك بن جعفر بن كلاب. (٣٨)

صور من النقد الجاهلي:

١. حكومة أم جندب.
 ٢. المسيب بن علس وقصة استنوق الجميل.
 ٣. الاقواء في شعر النابغة.
 ٤. من حكومات النابغة في سوق عكاظ.
- وخلاصة النقد في العصر الجاهلي أنه كان نقد بسيط كان نقد أبيات معينة وليست القصيدة بأكملها ويكون في الأولية نقد الشاعر لنفسه ووضع قصيدته عنده حولاً يعيد قراءتها وترتيبها. كما أنه نقداً يستند إلى معايير فنية بل يستند للعرف أحياناً وللذوق الخاص أحياناً وللغريزة أحياناً. (٣٩)
- وشهد النقد الأدبي مرحلة نقدية متطورة وهي المرحلة التي اتخذت من الصورة الفنية معياراً نقدياً، المعيار الذي اعتمد عليه عدد من النقاد الجاهليين في يثرب ومكة وعكاظ وذى مجنة وعدن والحيرة.... جاء في طليعتهم النابغة الذبياني وأم جندب. (٥٠)

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

النقد أمر فطري في الإنسان. فالإنسان يميز بفطرته بين الخير والشر، وبين القبح والجمال، وبين اللذة والألم، وينفر من الكلمة الخشنة الجافة. ففريق من الباحثين يرى أن مرحلة العصر الجاهلي هي المرحلة التي تطور عنها النقد إلى أن العرب عرفوا النقد انطلاقاً من التلازم المفترض بين الشعر والنقد. ويقول الأستاذ طه أحمد إبراهيم:

النقد الأدبي يظهر في الشعر وظلت أكثر بحوثه في الشعر. ثم هو “عربي النشأة كالشعر لم يتأثر بمؤثرات أجنبية، ولم يرق إلا على الذوق العربي السليم. (٥١)

إذا كان النقد الجاهلي في أول مرة ساذجاً ساذجة البيئة الطبيعية والاجتماعية، فكان النقاد يطلقون أحكاماً متنوعة على الشعر في أيامهم، تناول الشاعر والقصيدة جملة، وقد يكون هذا الحكم مبنياً عندهم على إعجابهم ببيت من أبيات القصيدة أو بجزء من البيت، وقد يرجع هذا الحكم إلى إعجابهم بالشاعر نفسه وبشخصيته.

لقد صدرت الأحكام النقدية الجاهلية متسمة بالذوق الفطري الذي يعتمد على إحساس الناقد المباشر بالمعنى أو الفكرة، فهو يتلقاها ويحسها بذوقه الفج، وفطرته الساذجة، ولهذا صدرت أحكامه مرتجلة نتيجة لهذا التذوق المباشر. (٥٢)

لم تظهر مشكلة اللفظ والمعنى، أو قضية الشكل والمضمون في العصر الجاهلي ولا في صدر الإسلام الأول. وخدماً لذلك في الجاهلية، النابغة الذبياني يحكم في الجاهلية بأن الخنساء مثلاً. أشعر من أنشدته، من غير بيان لسبب من لفظ أو معنى، ولا صحة للتفصيلات النقدية العلمية التي وردت في الرواية المنسوبة إليه في نقد بيت حسان بن ثابت شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام:

لنا الجففات الغر لمعن في الضحى

وأسيافنا يقطرن من نجده دما

ذلك لأنه عصر لا يزال يفهم الأدب فيه على أنه كل، ولم تفهم النظرية التفصيلية الجزئية أو التحليلة الدقيقة إلا في العصور التالية، فهل من الممكن في ذلك العصر الجاهلي تصور هذا التفريق الدقيق بين المفردات الآتية على الأسس العلمية الثابتة: جففات وجفان، أو يلمعن ويبرقن، أو الضحى والدجى؟ وأغلب أحكام النقد الأدبي في العصر الجاهلي، وفي عصر صدر الإسلام كانت أحكاماً غير معللة، والناقد في ذلك الزمان لم يكن مطالباً بأن يؤيد حكمه النقدي بالأسباب والحججيات والعلل، بل حسبه أن يكون مشهوداً له بالذوق، والبصر في الشعر وفنونه.

وكان الشعر الجاهلي يلتزم في المعنى الشرف والصحة، والقصد والاعتدال، والوضوح وقرب المأخذ، ولزوم الواقع، وحسن التأتى والبعد عن التجريد، حتى إذا عرض على العقل السليم قبله ووافق عليه عن الرضى، ولم يره مخالفا لما وقر في الطباع.

فالألفاظ عند الجاهليين فخمة جزلة ذات رنين قوي، و صلابة ومتانة وورصانة، وهو تأثير طبيعي للبيئة الصحراوية. والجزالة من أهم صفات الألفاظ والعبارات في الشعر الجاهلي، يقول ابن سلام في تفضيل النابغة الذبياني على الشعراء:

”كان أحسنهم دياجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجز لهم بيتاً“.(٥٣)

إن أسلافنا فتحوا في كتبهم باب السرقات، غير ملتفتين إلى ما يشير إليه عند الجاهليين من دوران أشعارهم على جميع الألسنة بحيث هيأت لهذا التوارد الواسع على الصور والتشبيهات. ولعل مما يدل دلالة قاطعة على أن الشاعر الجاهلي مهما بعدت الشقة بينه وبين شعراء القبائل الأخرى كان يستظهر أشعارهم وأنها كانت تتداول تداولاً واسعاً أننا نجد صوراً وعبارات يتبادلها الشعراء مع تباعد أو طائهم تباعداً شديداً، فإذا قال امرؤ القيس بالقرب من تيماء في غربي الجزيرة بيت معلقته المشهور:

وقوفاً بها صحبى على مطيهم يقولون لانهلك أسى وتجمل

وجدنا البيت يطير مع معلقته طيراناً مسرفاً في البعد، حتى ينزل بأقصى الشرق من الجزيرة في البحرين، فإذا طرفة يكاد ينقله بحذا فيره إلى معلقته قائلاً:

وقوفاً بها صحبى على مطيهم يقولون لانهلك أسى وتجلد (٥٣)

إن عصر ما قبل الإسلام عرف شيئاً من النشاط التمثيلي ضمن حياة اللهو وطقوس انشاد الشعر وما يجرى في المناسبات الدينية ومظاهر الفروسية والأعياد والأسواق، وعكاظ خاصة، وكان الأحباش يلعبون بالدرق والحرايب وهم يتبادلون الحوار، وشاع أن رجلاً محارباً يرتجز أشطراً فيرد عليه غريمة بأشطر أخرى في حوار متبادل، وأن مساجلات شعرية موسمية تشبه الحوار تقوم بين شخصين يلتزمان جانبين مختلفين وقد يشترك فيها ثلاثة أشخاص أو أكثر: ”والواقع أن هذه المساجلات التي تدخل في الحوار القصصى كثيراً تكاد تكون أقرب الصور التي عرفها العرب إلى الأعمال المسرحية.“

وأكثر المعلقات والقصائد الجاهلية لا يخلو من حادثة يقصها الشاعر ولكنها عادة لا تستقطب حدثاً واحداً نامياً بصراع وشخوص وحبكة وحوار، فمعلقة امرئ القيس مثلاً تقوم على حادثة:

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

تقول وقد مال الغيط بنامعا	عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وأرخى زمامه	ولا تبعد يني من جناك المعلن
دعى البكر لا ترثى له من ردافنا	وهاتى أذيقنا جناة القرنفل
بشعر كمثل الأقحوان منور	نقى الثنايا أشنب غير أثعل
وبيضة خدر لا يرام خباؤها	تمتعت من لهو بها غير معجل
تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً	علي حراساً لو يسرون مقتلي. (٥٥)

المقارنة:

لم يوجد أثر النقد اليوناني عند العرب إلا في العصر العباسي حينما ترجمت الكتب اليونانية إلى العربية. ولكن في العصر الجاهلي يوجد الاتفاق بين اليونان والعرب في بعض الأمور وأحياناً يوجد الاختلاف في بعض الأمور.

وقد بدأ النقد عند اليونان والعصر العربي الجاهلي بدءاً ساذجاً ثم أخذ يتطور شيئاً فشيئاً حتى أخذ شكله النهائي، وكانت الملاحظات النقدية عندهم قائمة على الذوق الساذج دون أن تكون هناك أصول نقدية مقررّة يرجع إليها النقاد. فإن النقد له علاقة بالشعر. وكان يدور النقد حول اللفظ والمعنى في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي. ولا يوجد عندهم أصول وقواعد عن النقد، والنقد مبنى على الذوق الفطري.

وفي اليونان كانت بين الشعراء مسابقة ومنافسة وكانت هذه المسابقات تعقد في الأعياد الدينية. وكذلك في العصر الجاهلي تعقد الأسواق ويجتمع فيها الشعراء. وفي اليونان ظهر الشعر التمثيلي وكتب المسرحيات المهمة في هذا الفن. وكذلك عرف العصر الجاهلي شيئاً من النشاط التمثيلي. وظهر قضية اللفظ والمعنى عند اليونان وكذلك يوجد في العصر الجاهلي.

واليونانيون كانت لهم أغراض محدودة يقولون فيها الشعر وكانوا يخصصون كل غرض بوزن على حدة. فمن ذلك نوع من الشعر يسمى طراغوزياله وزن لذيذ طريف يتضمن ذكر الخير والأخبار والمناقب الإنسانية. ومنه نوع يسمى ديثر مبي وهو مثل طراغوزيا ما خلا أنه لا يخص به مدحة إنسان واحد أو أمة معينة بل الأخبار على الإطلاق، ومنه نوع يسمى قوموديا وهو نوع تذكرفيه الشرور والذائل والأحاجي. (٥٦)

وكانت للشعر الجاهلي أغراض كثيرة رئيسة مستقلة وهي: الفخر والحماسة، والمدح، والهجاء،

والرثاء، وأغراض اضافية غير مستقلة أو ثانوية: كالغزل، والطبيعة، والخمریات، والحكم والمواعظ. (٥٤)

وظهر في العصر الجاهلي قضية النقد هي السرقات الأدبية، ولم توجد في اليونان.

القضايا النقدية التي ظهرت عند اليونانيين هي فكرة المحاكاة، وبناء الأسلوب، والبناء الدرامي للمأساة.

ولا توجد في العصر الجاهلي. وكانت فكرة المحاكاة أكثر تأثيراً في العصور القديمة لسائر الآداب، وما زال حتى الآن ذا أهمية كبيرة. وكانت يدور النقد حول هذه القضية، وهذه الفكرة تدور حول صلة الشعر بالفنون الأخرى ولم يعرف الشعر المسرحي الذي يوجد عند اليونان في الأدب العربي إلا في العصر الحديث، ويتجلى هذا الأثر اليوناني في العصر الحديث.

وكان النقد الجاهلي يدور في الأسواق الجاهلية وكذلك في العصر الإسلامي وخاصة العصر العباسي يدور في الأسواق خاصة سوق المربد بالبصرة. وكان التحكيم في النقد في هذه الأسواق وفي المربد قريب الشبه بما كان من التحكيم المسرحي في العصور اليونانية القديمة.

وكان النقد امتداداً للنقد الجاهلي من حيث اعتماده بين الأدباء على الذوق والسليقة في العصور التالية. وفي القرن الرابع انتهى النقد القديم فيه إلى غايته سواء من جهة سعته وشموله. وأن أهم الاتجاهات التي وضحت في النقد في العصر العباسي وقد ظهر فيها أثر النقد اليوناني قليلاً أو كثيراً في حدود ما استطاع نقاد العرب فهمه، ونمت هذه الاتجاهات فيما بعد. وبدأ الفلاسفة من العرب يترجمون كتب اليونان في النقد وبخاصة أرسطو، وما فعل اليونانيون مما ظل أثره في نقدنا العربي حتى العصر الحديث. ودخلت السرقات الأدبية في باب النقد.

الهوامش

- ١- أحمد أمين: النقد الأدبي ١٨٤، ١٨٤، ١٨٤، مجدد الدين الفيروز آبادي: القاموس المحيط ١: ٣٣١، العلامة ابن منظور: لسان العرب ١٣: ٢٥٣، جبران مسعود: الرائد ٢: ١٥٢٣، ١٥٢٥، محمد عبداللطيف السبكي: المختار من صحاح اللغة ٥٣٣، خليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين ٥: ١١٨، السيد محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس ٢: ٥١٦، الدكتورة هند حسين طه: النظرية النقدية عند العرب ١٩، الدكتور محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب ٢: ٨٦٣.
<http://forum.moe.gov.om/vb/showthread.php?t=30987>
- ٢- الموسوعة العربية العالمية ٢٥: ٢٥٩.
- ٣- النقد الأدبي ص: ١٤.
- ٤- الدكتور محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث ص: ١١.
- ٥- الموسوعة العربية العالمية ٢٥: ٢٦٠
<http://mousou3a.educdz.com>
- ٦- الدكتور شوقي ضيف: في النقد الأدبي ص: ٩.
- ٧- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي ص: ١٠٦.
- ٨- النقد الأدبي الحديث ص: ٢٥.
- ٩- في النقد الأدبي ص: ٩
http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
- ١٠- أصول النقد الأدبي ص: ١٠٦، في النقد الأدبي ص: ٩
http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
- ١١- في النقد الأدبي ص: ٩.
- ١٢- في النقد الأدبي ص: ٩
http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
- ١٣- المرجع السابق.
- ١٤- أصول النقد الأدبي ص: ١٠٤، في النقد الأدبي ص: ١٠
http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
- ١٥- في النقد الأدبي ص: ١٠
http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

١٦. المرجع السابق.
١٧. النقد الأدبي الحديث ص: ٢٥، أصول النقد الأدبي ص: ١٠٤
في النقد الأدبي ص: ١١
http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
١٨. في النقد الأدبي ص: ١١، ١٢
١٩. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٨، في النقد الأدبي ص: ١٢
http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
٢٠. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٨
٢١. في النقد الأدبي ص: ١٣
٢٢. المرجع السابق. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٨، النقد الأدبي الحديث ص: ٢٤
٢٣. http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
٢٤. الموسوعة العربية العالمية ص: ٢٦٠
<http://mousou3a.educdz.com>
٢٥. في النقد الأدبي ص: ١٣
٢٦. النقد الأدبي الحديث ص: ٢٩، ٣٠
٢٧. الموسوعة العربية العالمية ٢٥/٢٦٠
<http://mousou3a.educdz.com>
٢٨. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٩
٢٩. <http://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id>
٣٠. الدكتور عبد الجبار المطلبي: مواقف في الأدب والنقد ص: ٢٥
٣١. الموسوعة العربية العالمية ١/٥٠٤
<http://medhatfoda.jeeran.com/encyclopedia/z13.htm>
<http://www.yabeyrouth.com/pages/index3389.htm>
٣٢. <http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-492522.html>
٣٣. <http://talebmed.maktoobblog.com>
٣٤. [http://www.salammakka.com/index.php?option=com_content & view=article & id=525](http://www.salammakka.com/index.php?option=com_content&view=article&id=525)

٣٥. <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?>
٣٦. <http://www.brbrnet.net/vb/showthread.php?t=355>
٣٧. الدكتور عبدالعزيز عتيق: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص: ٢٤٤
٣٨. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٩
٣٩. <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/03/01/77058.html>
٤٠. تاريخ النقد الأدبي عند العرب ص: ٢٦٤، النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري ص: ٣٢
- <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>.
٤١. <http://www.brbrnet.net/vb/showthread.php?t=355>
٤٢. <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
٤٣. <http://www.angelfire.com/biz/kha98/lifeskills/arabic/arabic2.htm>
٤٤. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٩، الموسوعة العربية العالمية ٢٥/٣٦٠
٤٥. <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>
- <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/03/01/77058.html>.
- النظرية النقدية عند العرب ص: ٣٦، النقد الأدبي الحديث، ص: ١٥٠
٤٦. <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>
٤٧. الدكتور شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ ص ١١
- <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- النظرية النقدية عند العرب ص: ١٣٩
٤٨. النظرية النقدية عند العرب ص: ٣٠
٤٩. <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
٥٠. <http://www.ao-academy.org/viewarticle.php?id=library-20060428-416>.
٥١. <http://www.bouchra-takafraste.com/3.htm>
٥٢. <http://www.bouchra-takafraste.com/3.htm>
٥٣. الدراسات الإسلامية، مجلة إسلامية علمية، ص: ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، العدد الثاني، المجلد الثلاثون.
٥٤. الدكتور شوقي ضيف: الشعروطوابع الشعبية على مر العصور ص: ٢٣.
- النظرية النقدية عند العرب ص: ١٨١، ١٨٢، ١٨٨.
٥٥. د. جلال الخياط: الأصول الدرامية في الشعر العربي ص ٣٩، ٦٦.
٥٦. المرجع السابق ص: ٣٢.
٥٧. بطرس، البستاني: ”أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام“ ص ٣١

فهرس المصادر والمراجع

١. أحمد أمين: ”النقد الأدبي“. بيروت، دار الكتاب العربي لبنان، الطبعة الرابعة، ١٣٨٤/١٩٦٤ م.
٢. أحمد الشايب: ”أصول النقد الأدبي“. القاهرة، طبعة النهضة المصرية، ١٩٤٣ م.
٣. البستاني، بطرس: ”أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام“. دار مارون عبود. (د.ت)
٤. جبران مسعود: ”الرائد“. دار العلم للملايين. بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، يوليو ١٩٨١ م.
٥. جلال الخياط، الدكتور: ”الأصول الدرامية في الشعر العربي“. دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات (٣٠٤) ١٩٨٢ م.
٦. شوقي ضيف، الدكتور: ”في النقد الأدبي“. القاهرة، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة، ١٩٨٨ م.
٧. شوقي ضيف، الدكتور: ”الشعروطوابع الشعبية على مر العصور“. القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية. (د.ت)
٨. شوقي ضيف، الدكتور: ”البلاغة تطور وتاريخ“. القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثامنة، (د.ت).
٩. شوقي ضيف، الدكتور: ”فصول في الشعر ونقده“. القاهرة، دار المعارف، ١٩٤١ م.
١٠. عبد الجبار المطلبي، الدكتور: ”مواقف في الأدب والنقد“. بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٣٠١/١٩٨٠ م.
١١. عبدالعزيز عتيق، الدكتور: ”تاريخ النقد الأدبي عند العرب“. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، ١٣٠٦/١٩٨٦ م.
١٢. الفراهيدي، خليل بن احمد: ”كتاب العين“. مؤسسة دار الهجرة، قم، ايران، الطبعة الأولى، ١٣٠٥.
١٣. الفيروز آبادي، مجدد الدين محمد بن يعقوب: ”القاموس المحيط“. دار الجبل، بيروت، لبنان، (د.ت).
١٤. محمد التونجي، الدكتور: ”المعجم المفصل في الأدب“. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣١٩/١٩٩٩ م.
١٥. محمد عبداللطيف السبكي ”المختار من صحاح اللغة“. انتشارات ناصر خسرو، طهران، ايران. (د.ت).
١٦. محمد غنيمي هلال، الدكتور: ”النقد الأدبي الحديث“. القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة. (د.ت).
١٧. محمد مرتضى الزبيدي، السيد: ”تاج العروس من جواهر القاموس“. بيروت، دار المكتبة الحية، لبنان. (د.ت)
١٨. ابن منظور الأفریقی، العلامة: ”لسان العرب“. بيروت، دار احیاء التراث العربی، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٠٨/١٩٨٨ م.
١٩. ”الموسوعة العربية العالمية“: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٣١٩/١٩٩٩ م.
٢٠. هند حسين طه، الدكتورة: ”النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري“. دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات (٢٨٣)، ١٩٨١ م.

الدوريات:

١. ”الدراسات الإسلامية“. مجلة إسلامية علمية، مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، اسلام آباد، باكستان، ١٣١٥/١٩٩٥ م.

Internet Websites:

مواقع الشبكات في انترنت:

1. <http://forum.moe.gov.om/vb/showthread.php?t=30987>
2. <http://mousou3a.educdz.com>
3. http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
4. <http://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id>
5. <http://medhatfoda.jeeran.com/encyclopedia/z13.htm>
6. <http://www.yabeyrouth.com/pages/index3389.htm>
7. <http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-492522.html>
8. <http://talebmed.maktoobblog.com>
9. <http://www.salammakka.com/index.php?>
10. <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?>
11. <http://www.brbrnet.net/vb/showthread.php?>
12. <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/03/01/77058.html>
13. <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>
14. <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
15. <http://www.angelfire.com/biz/kha98/lifeskills/arabic/arabic2.htm>
16. <http://www.ao-academy.org/viewarticle.php?id=library-20060428-416>
17. <http://www.bouchra-takafraste.com/3.htm>